



تأثير فن الصور الظلية "SILHOUETTE" على الرسوم التوضيحية في قصص الأطفال.

* روان حمدي حامد بهجات

* الدارسة بمرحلة الماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: rawan12@yahoo.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 13 مارس 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 مارس 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 16 أبريل 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 26 إبريل 2022

الملخص:

يعتبر فن الصور الظلية Silhouette نوع من أنواع الفنون ليس فقط التصوير بل الفن بشكل عام، فقد استخدمت الصور الظلية Silhouette بداية في الرسم ثم توسع إلى عالم التصوير، فتصوير الصور الظلية هو تصوير الخيال أو الظل بمعنى إمكانية تصوير حدود الجسم بدون إبراز ملامحه وماهيته فيظهر باللون الأسود . فاستخدم الفنان الصور الظلية silhouette وطوعها في فنون الكتاب بصفة عامة، وقد تناول البحث الاستلهام الفني للصور الظلية Silhouette في رسوم الكتب واستخدام بعض الفنانين والمصممين لها في قصص الأطفال بصفة خاصة مما كان لها ابلغ الأثر في إثراء تلك الكتب.

الكلمات المفتاحية:

فن الصور الظلية، Silhouette Art، الرسوم التوضيحية، فناني قصص الأطفال .

مقدمة:

يعتبر فن الصور الظلية "Silhouette" أحد فنون التصوير الضوئي فهناك تصوير الطبيعة، وتصوير حياة المدن، والتصوير الليلي، تصوير الحياة البرية، تصوير الابيض والاسود، التصوير القريب، تصوير الأشخاص، التصوير التجريدي، التصوير الصحفي، التصوير الرياضي الحركي، تصوير الماء، تصوير الطبيعة الصامتة، التصوير الأعلاني، التصوير الجوي، تصوير التلفاز، التصوير المعماري، البانوراما، بالإضافة إلى تصوير السيلويت... ولكل منها خصائص وشروط فى التقاط الصورة وطريقة ضبط الكاميرا .

نشأ فن الصور الظلية Silhouette فى أوروبا أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، قبل الثورة الفرنسية، وتم استخدام هذا الفن كترفيه عن الطبقة الحاكمة عن طريق قطع الورق، حيث كان الفنان يحضر العديد من الملامح القطعية البارزة للوردات والسيدات هذا بجانب أحدث موضة الأزياء والشعر المستعار. بينما نجد أن الأرستقراطيين كان لديهم صور ظلية قُطعت وهم يتناولون الطعام مثل الملوك بينما كان معظم أوروبا يتضورون جوعاً، خاصة فى فرنسا. وفي عام 1760م كان وزير المالية الفرنسى "اتيان دى سيلويت" قد طغا على الشعب الفرنسى بسياساته الضريبية التي لا ترحم، غافل عن محنة شعبه. وكان معروفاً بهوايته وهى قطع الورق لبعض ملامح الشخصيات ولقد احتقره شعب فرنسا حيث نجد شعب فرنسا فى احتجاج الفلاحين قد ارتدوا الأسود زاعمين "نحن نرتدى ملابس خيال، نحن ظلال، وفقراء للغاية لارتداء الألوان، فنحن "سيلويت"، وحتى هذا اليوم نجد ملامح الشخصيات القطعية تسمى "بالسيلويت" Silhouette. وقد بلغ فن قطع الصور الظلية عصره الذهبي فى القرن التاسع عشر الميلادي، حيث هاجر العديد من فناني الصور الظلية الأوربيين واصبحوا مشهورين جداً وأغنياء .

وهناك ثلاثة أنواع أساسية للصور الظلية :

1. الصور الظلية المرسومة Painted: وتكون مرسومة عادة بالحبر على الورق أو الجص أو الخزف الصيني.
2. الصور الظلية المُقتطعة Cut Out : ويقطع الفنان الشكل بأكمله من ورقة داكنة ويلصقها على خلفية فاتحة اللون.
3. الصور الظلية المجوفة Hollow-Cut: ويُقتطع الشكل المطلوب من الورقة الفاتحة اللون لتصبح مجوفة ويُغطى التجويف من الخلف بقماش أو ورق داكن اللون.

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث فى :

أمتدت تأثيرات فن الصور الظلية silhouette إلي شتى المجالات الفنية لا سيما الرسوم التوضيحية فى فنون الكتاب والمطبوعات وخاصة قصص الأطفال من خلال عرض وتحليل مختارات من قصص الأطفال التي رُسمت بتقنية الرسوم الظلية silhouette، فتتحدد مشكلة البحث للإجابة على السؤال التالى:

1. ما مدى تأثير فن الصور الظلية silhouette على الرسوم التوضيحية بصفة عامة وقصص الأطفال بصفة خاصة ؟.

أهداف البحث :

1. عرض وتحليل مدى تأثير الرسوم التوضيحية بفن الصور الظلية Silhouette.
2. إظهار مدى تأثير أهم فناني قصص الأطفال بفن الصور الظلية Silhouette.

أهمية البحث :

1. إلقاء الضوء على مدى استلهاهم فناني الغرب من فن الصور الظليه Silhouette في رسومهم التوضيحية، حيث لم تتطرق العديد من المصادر إلى مدى أهميه الصور الظلية silhouette على الرسوم التوضيحية وخاصة رسوم الأطفال.

حدود البحث :

1. الحدود المكانية : فرنسا، إنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية .
2. الحدود الزمانية : من القرن التاسع عشر الميلادي حتي القرن الحادي والعشرين.

منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي لمختارات من أعمال أبرز فناني الرسوم التوضيحية فى فنون الكتاب .

فروض البحث :

يفترض الباحث أن :

1. لفن الرسوم الظلية silhouette تأثير على الرسوم التوضيحية عامة .
2. لفن الرسوم الظلية silhouette قيماً جمالية فيه يمكن أن توظف فى فنون الكتاب .

فن الصور الظلية Silhouette فى تصميم الكتب:

تعود الرسوم الظلية silhouette " إلى الفن المصري القديم وكذلك الفنون اليونانية القديمة، مثل رسوم جدران المقابر والوانى الفخارية .

وهى أيضاً عبارة عن صور ظلية ترسم أو تقطع من الورق الأسود، واستخدمت أول مرة في صور القرن الثامن عشر الميلادي، قبل

سندريلا ألوان الاحمر والاخضر والاسود فى رسوم الشخصيات والحيوانات، وقام بتوزيع العناصر حول عنوان القصة. وقد نجح فى اظهار التفاصيل الدقيقة فى رسومه الظلية، بجانب التنوع فى تنسيق وتوزيع العناصر المرسومة layout فى الرسوم التوضيحية للقصة.



شكل (1): يوضح صورة ظلية لصفحة الغلاف لقصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب "تشارلز سيدون ايفانز".

ويقدم الفنان "ركهام" الحالة النفسية للشخصيات، حيث ان عزلة سندريلا وحزنها ملموسة، فى حين أن أختيها القبيحتين تسيء معاملتها شكل (2)، فقام بتوزيع كتل العناصر فى المساحة بنجاح، مع إبراز أدق التفاصيل بشكل رائع سواء فى تفاصيل الساعة المعلقة أو فى خصل شعر سندريلا الصغيرة، وقد استخدم الخطوط الرقيقة.



شكل (2): يوضح صورة ظلية لأحدى صفحات قصة "سندريلا" للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب "تشارلز سيدون ايفانز"، وهي تصور سندريلا جالسة أمام زوجة أبيها التي تستغلها.

وفي شكل (3) صورة ظلية لسندريلا وحيدة داخل غرفتها، وتصميم الصفحة بحرف L مع التباين القوي لشخصية سندريلا

اختراع الكاميرا مما أدى إلى نهاية الاستخدام الواسع للصور الشخصية الظلية .

كما نجد أنه غالباً ما يستخدم فناني الصور الظلية المحترفين طابعاً أو ملصقاً لتحديد صورهم الظلية، على سبيل المثال غالباً ما يتم ختم الصور الظلية التى تم قطعها فى متاحف "بييل" museums Peale ومن بين بعض الطوابع المستخدمة طابع شكل النسر مع أجنحة منتشرة . وفى معظم الاحيان كان الاعتماد على تلك الطوابع لتحديد هوية الفنان، ولكن مثلها مثل توقيع أي فنان أو علامة تعريف يمكن أن يتم تزييفها، على سبيل المثال تحتوى جامعة "يال" للفنون على صورة ظلية تمثل قطع مجوف على الورق من اللون البنى الفاتح ومدعمة بنسيج أسود وتحت الصورة الظلية هناك ختم لنسر بأجنحة ممدودة، وتلك الصورة الظلية مزوره من عشرينات القرن العشرين، وهناك العديد من الأمثلة مع اختلافات طفيفة.

وفى العقود الأولى من القرن العشرين تم صنع صور ظلية مزيفة بختم يستخدم فى متاحف "بييل" بأعداد كبيرة، مثل جورج ومارثا واشنطن ولا تزال موجودة فى العديد من متاحف ومجموعات خاصة اليوم شكل، والصور الظلية على عكس الصور الزيتية فنسخها لا يتطلب وقتاً وبطرق غير مكلفة ويمكن الحصول عليها فى بضع دقائق، وتم إنشاء سلسلة متعاقبة من الصور الظلية فى المتحف، كل منها بأسلوب مختلف قليلاً مع استخدام طابعين مزخرفين أحدهما يُقرأ peale تحت نسر معدود، والآخر باسم museum.

وقد استلهم العديد من الفنانين اعمالهم من فن الصور الظلية silhouette، حيث قاموا بإنتاج العديد من الكتب والقصص من خلال استخدام رسوماً ظلية قد أثرت تلك القصص وجعلت لها قيمة فنية عالية، وقد أثبت هؤلاء الفنانين أن الرسوم الظلية قد نجحت فى أن تصبح عنصر جذب لتلك الكتب خاصة قصص الأطفال .

أولاً: أهم فناني الصور الظلية فى فنون الكتاب :

آرثر ركهام Arthur Rackham: (1867-1939)

يعتبر آرثر ركهام هو أحد الرسامين الأكثر شهرة فى العصر الذهبي البريطاني، وقد أحدث ثورة فى الكتب المصورة الحديثة فى ذلك الوقت مع التقدم فى تقنيات الطباعة والتصوير، وتطور أسلوبه ونضج خلال مسيرته المهنية وفى عام 1919م اتقن توظيف صور الظلية فى قصة "سندريلا"، وهى واحدة من أكثر القصص الخيالية المحبوبة فى كل العصور، ورواية "سندريلا" كتبها "تشارلز سيدون إيفانز" الذى كان كاتباً ومحرفاً يحظى باحترام كبير، وقد استخدم الفنان فى صفحة الغلاف لقصة

وينقل " ركهام" ايضاً بخفة ودعابة من خلال الرسوم التوضيحية الفأر المسكين الذي يتحول إلي حارس للعربة ويبدو مربعاً شكل (6).



شكل (6): يوضح صورة ظلية لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون ايفانز"، والتي تصور لحظة تحول الساحرة للفأر الصغير إلى حارس للعربة التي تُقل "سندريلا" للحفلة.

كما نجد أن الاستخدام الدقيق للون هو أسلوب آخر يستخدمه "ركهام"، حيث يزين صفحاته المزودة باللون الوردى الناعم، واللون الأخضر لتوضيح تحول سندريلا وسائقها مما يضمن التدفق السحري من الصفحة شكل (7) وعلى الرغم من أن الخلفية غير محدده بخط خارجي، أي أنها عبارة عن مجموعة من البقع اللونية إلا أنها اعطت التصميم جمالاً، هذا بالإضافة إلي جذب الشخصية الرئيسية للانتباه من خلال استخدام الاسود.



شكل (7): يوضح صورة ظلية لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون ايفانز"، والتي تصور "سندريلا" وهي تستعد لركوب العربة للذهاب إلى حفلة الأمير.

ويتجلى مهارة الفنان في مشاهد الرقص من خلال استخدامه الناجح للصور الظلية الصغيرة الموضوعه بعناية والتي تقع على الصفحة، وبالمثل صور "ركهام" بشكل جميل مشهد هروب سندريلا حيث ركضت كما لم تركض من قبل وقد تاهت وسط الشجيرات ولكنها وجدت طريقها مرة أخرى كما في الشكل

بالاسود لجذب الانتباه أليها، وقد نجح في ابراز ملابس العناصر والتناسق بين الابيض والاسود في التصميم .



شكل (3): يوضح صورة ظلية لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون ايفانز"، والتي تصور "سندريلا" وحيدة داخل غرفتها.

وفي الشكل التالي يصور أثناء هبوط الساحرة لمساعدة سندريلا، وقد وزع الفنان كتل الاسود بنجاح في التصميم مع ابراز ملابس العناصر من الطوب والقماش بطريقة رائعة.



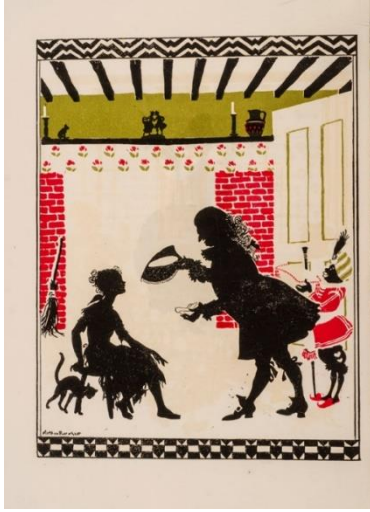
شكل (4): يوضح صورة ظلية لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون ايفانز"، والتي تصور الساحرة أثناء هبوطها لمساعدة "سندريلا" وتحقيق أمانها.

والشكل التالي يصور تحول اليقطين على الفور إلى عربة مع اللوح المذهبة الرائعة على يد الساحرة، حيث استخدم اللون الاصفر واللون الأخضر بجانب الاسود، كما تم تنسيق الكتل والعناصر داخل الصفحة بأسلوب جديد layout.

شكل (5): يوضح صورة ظلية لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون ايفانز"، والتي تصور الساحرة أثناء تحويل ثمرة اليقطين إلى عربة عملاقة تجرها الخيول. ولقد استخدم الفنان اللونين الأصفر والأخضر بجانب الأسود.



وشكل (10) تصور لحظة قياس سندريلا للحذاء، وقد وحد الفنان شخصياته بالاسود بتفاصيلها الرائعة وفي الخلفية استخدم اللون الاخضر والاحمر

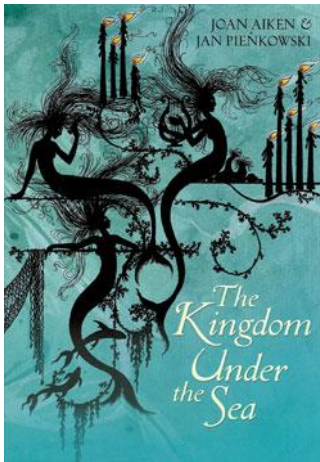


شكل (10): يوضح صورة ظليلة لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون إيفانز"، والتي تصور قياس "سندريلا" للحذاء لتكون بذلك زوجة الأمير.

الفنان "جان بينكوويسكى":

قصة "مملكة تحت البحر" kingdom under the sea :

قصة "مملكة تحت البحر" kingdom under the sea تم إعادة إصدارها عام 1971م، للكاتبة "جوان أيكين" Joan Aiken^(*). وهي تشمل 128 صفحة . وهي بتقنية قطع الورق والصور الظلية شكل (11).



شكل (11): يوضح غلاف قصة الأطفال "مملكة تحت البحر" kingdom under the sea، للكاتبة "جوان أيكين"، وتصميم الغلاف بتقنية الصور الظلية للفنانة "جان بينكوويسكى" بتقنية الصور الظلية و قطع الورق، عام 1971م.

التالى، ويلخص المشهد الأخير مهارات "ركهام" فى الرسم التوضيحي للصور الظلية، في الخطوط الرشيقة التى تنقل الكثير من المشاعر والحركة، حيث عاشت سندريلا والأمير بسعادة إلي الأبد شكل (8)، الذى يصور لحظة هروب سندريلا، ونجد أن كتل الشخصيات بالاسود مع رسم الشخصيات بأحجام مختلفة مما يعطى احساساً بالعمق داخل المشهد، مع تحقيق التوازن من خلال توزيع الشخصيات فكتله سندريلا بحجم كبير فى اليمين وباقى كتل الشخصيات بحجم أصغر جهة اليسار مما حقق توازن ناجح فى التصميم.



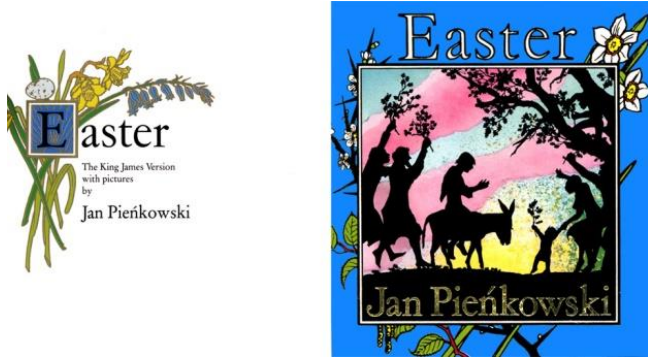
شكل (8): يوضح صورة ظليلة لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون إيفانز"، والتي تصور "سندريلا" أثناء هروبها من حفلة الأمير .

وشكل (9) يوضح العلاقة بين سندريلا وشقيقاتها وتقاتلهم على قياس الحذاء، وقد نجح الفنان في توزيع الابيض والاسود والمزج بينهم فى بعض المساحات، مع توزيع المساحات اللونية في الخلفية بشكل ابرز الشخصيات وزادها جمالاً .

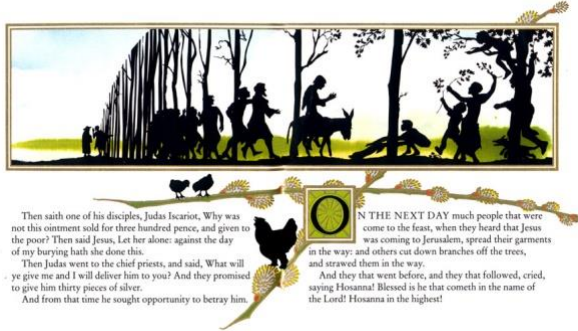


شكل (9): يوضح صورة ظليلة لأحدى صفحات قصة "سندريلا"، للفنان "آرثر ركهام"، عام 1919م، للكاتب " تشارلز سيدون إيفانز"، والتي تصور أخوات "سندريلا" القبيحتين وتقاتلهم لقياس حذاء "سندريلا" لتكون إحداهن زوجة الأمير.

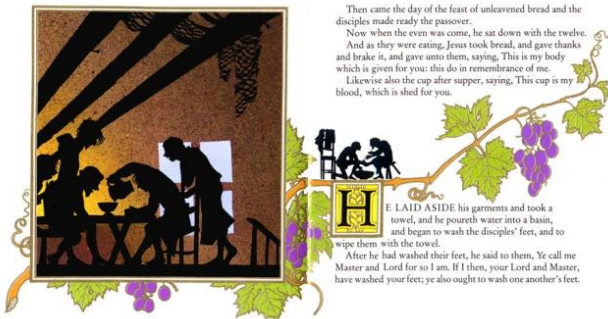
الملك جيمس فى اناجيل عيد الفصح، وشكل (14) يوضح غلاف الكتاب من الامام والخلف. وقد خصص الفنان فى الكتاب صفحة للتصميم والصفحة الأخرى لكتابة النص مع تزيينها ببعض العناصر النباتية، وفى بعض الأحيان كان يضع التصميم فى الثلث الاعلى من الصفحتين أو اسفلهم، والنص فى باقى الصفحتين مع الاستعانة بالعناصر النباتية التى تتخلل النص.



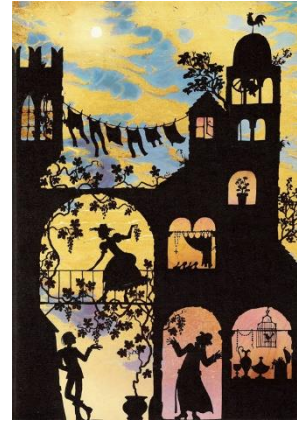
شكل (14): يوضح صفحة الغلاف لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



شكل (15): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك "جيمس".



شكل (16): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



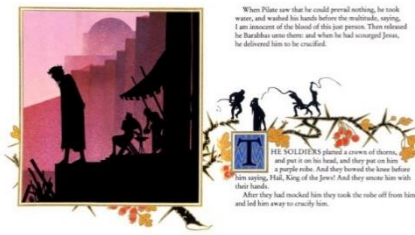
شكل (12): يوضح غلاف لقصة الأطفال "مملكة تحت البحر" kingdom under the sea، للكاتب "جوان أيكن"، وتصميم الغلاف بتقنية الصور الظلية للفنانة "جان بينكويسكى" بتقنية الصور الظلية و قطع الورق، عام 1971م.



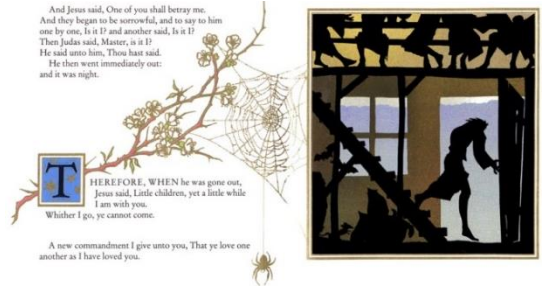
شكل (13): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لقصة الأطفال "مملكة تحت البحر" kingdom under the sea، للكاتب "جوان أيكن"، وتصميم الغلاف بتقنية الصور الظلية للفنانة "جان بينكويسكى"، عام 1971م.

كتاب عيد الفصح Easter :

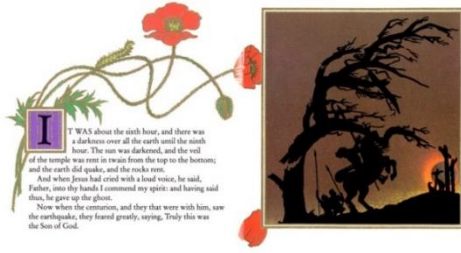
وهو كتاب نصوصه من الكتاب المقدس للملك جيمس king james، والذي ترافقه الرسوم التوضيحية لقصة عيد الفصح، حيث يصور عيد الفصح الفنان "جان بينكويسكى" في الديانة المسيحية، واستخدم الصور الظلية السوداء والحبر الذهبي المزخرف ضد ألوان رائعة تشبه الجواهر، ويتم اختيار النص من نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس، ويُقدم رواية واضحة وذات معنى للعشاء الأخير، وصلب السيد المسيح، وتم نشر القصة فى الأصل عام 1989م، وهي تناسب الأطفال من أعمار 6:8 سنوات، وهو عمل فنى جميل حيث نجد الجمال المبهر والعاطفة المؤثرة تملأ الرسوم التوضيحية، التى تعطى تفسيراً شخصياً مكثفاً لنسخة



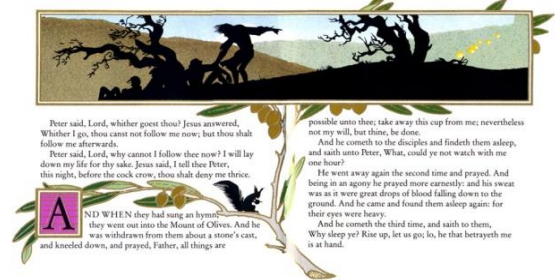
شكل (21): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



شكل (17): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



شكل (22): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



شكل (18): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



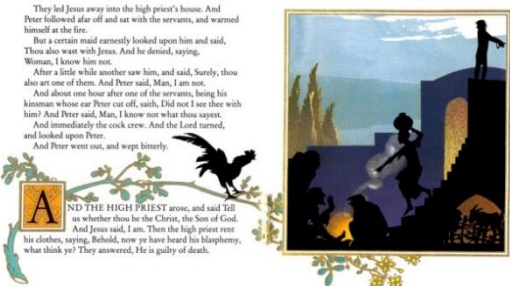
شكل (23): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



شكل (19): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.



شكل (24): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.

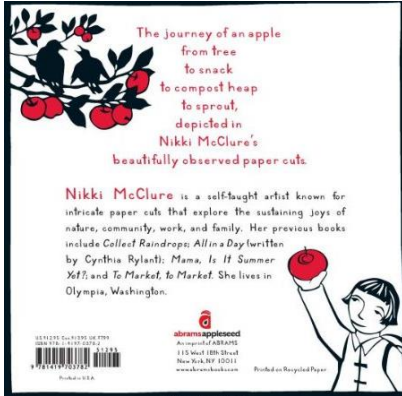


شكل (20): يوضح إحدى الصفحات الداخلية لكتاب "عيد الفصح" Easter، للفنان "جان بينكوويسكى"، عام 1989م، بتقنية الصور الظلية، وهو يشمل نصوصاً من الكتاب المقدس للملك جيمس.

ذو البقعة اللونية الحمراء وسط الأبيض والأسود، وفيه يشرح "نيكي ماكلور" دورة حياة التفاحة كما في شكل (27).
ويصمم "نيكي ماكلور" تصميمات معقدة ولكنها طبيعية من خلال قطع قطعة واحدة من الورق الأسود بسكين X-acto. كما أنتج الفنان مجموعة رائعة من البطاقات البريدية التي تتم طباعتها على نوع من الورق السميك المغلف من جانب واحد يساعد على حماية العمل الفني، ويكون الجانب الخلفي غير مطلي ومثالي للكتابة عليه كما في شكل (28).



شكل (27): يوضح صورة ظليلة من أعمال الفنان "نيكي ماكلور"، يمثل أول أعماله في قطع الورق، لكتاب Apple عام 1996م، حيث نلاحظ لون التفاحة هو اللون الأحمر الوحيد وسط الأبيض والأسود.



شكل (28): يوضح صورة ظليلة من أعمال الفنان "نيكي ماكلور"، يمثل أول أعماله في قطع الورق، لكتاب Apple عام 1996م، حيث نلاحظ لون التفاحة هو اللون الأحمر الوحيد وسط الأبيض والأسود.

نماذج لبعض رسوم الصور الظلية للكتب للفنان "نيكي ماكلور":
كتاب الأطفال *All in a day*: حيث يسلط هذا الكتاب الضوء على جميع الاحتمالات التي يوفرها اليوم، الفرص التي لن تأتي مرة أخرى على الإطلاق، ونص الكتاب يعود "لسينثيا ريلانت" الحائزة على وسام "نيوبري"، إلي جانب فن "نيكي ماكلور"، المذهل المصنوع بدقة، مما يجعل هذا الكتاب المصور ليس فقط فناً خالداً ولكنه أيضاً جذاب لجميع الأعمار. والكتاب نُشر عام 2009م، ويتكون

الفنان "كارل فروليش" Karl Frohlich 1938م:

كان الفنان الألماني "كارل فروليش" Karl Frohlich 1938م، رساماً للصور الظلية لقصص الأطفال من منتصف إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، والذي كان يسمي بالألمانية Scherenschnitt وتعد مهارة والبراعة في استخدام المقص وسيلة رائعة للتعبير عن العديد من المشاهد، وهذه الصور الظلية الورقية المعقدة بشكل جميل من تصميم "كارل فروليش" هي مثال رائع للمجموعات الخاصة المتنوعة لمكتبة "لي لى" Lilly بجامعة أديانا كما في شكل (25).

وكذلك البومه من الصور الظلية الذي يحتوي على صور صغيرة تظهر الحيوانات بالإضافة إلي بعض المشاهد الرعوية كما في شكل (26).



شكل (25): يوضح أمثلة للصور الظلية لحيوانات وطيور للفنان "كارل فروليش" Karl Frohlich، بتقنية قطع الورق، وهي من المجموعات الرائعة الخاصة بمكتبة "لي لى" Lilly، بجامعة أديانا، 1860م.



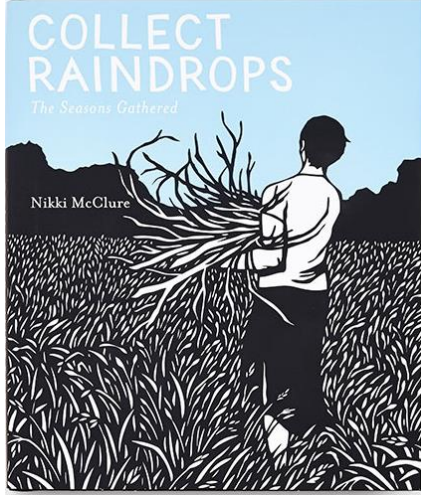
شكل (26): يوضح صورة ظليلة تصور مشهد من المشاهد الرعوية الرائعة للفنان "كارل فروليش" Karl Frohlich بتقنية قطع الورق، عام 1860م.

الفنان "نيكي ماكلور" Nikki McClure 1968م:

نشأ "نيكي ماكلور" Nikki McClure في كيركلاند، واشنطن، ودرس في جامعة إيفرجرين بواشنطن، ودرس خلالها النمل وقام برسمهم، وكذلك الطيور والأشجار. الخ، وبعد التخرج عمل في قسم علم البيئة وبعد عام واحد غادر وترك الجامعة وأصبح فناناً، ليرسم النمل والبط، وضع اغلفة السجلات.

وفي عام 1996م قام بأول عمل فني من خلال قطع الورق papercut لكتاب Apple^(*)، حيث نجد أن التفاحة هي الشيء الوحيد

استمع، وارتركب الاخطاء، وقصصات هذا الكتاب تعكس التفاؤل الذي يدور حول المجتمع، والعيش، والابوة، وتقدير المناظر الطبيعية الحضرية والريفية كما في الاشكال (32)،(33)،(34)،(35).



شكل (32): يوضح صفحة الغلاف لكتاب الأطفال Collect Raindrops، للفنان "نيكي ماكور"، عام 2014م، بأسلوب قطع الورق، ويحتوى على 64 صفحة مصورة، نيويورك.

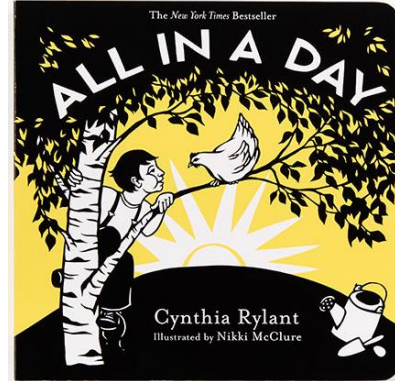


شكل (33): يوضح إحدى صفحات كتاب الأطفال Collect Raindrops، للفنان "نيكي ماكور"، عام 2014م، ويحتوى على 64 صفحة مصورة، نيويورك.



شكل (34): يوضح إحدى صفحات كتاب الأطفال Collect Raindrops، للفنان "نيكي ماكور"، عام 2014م، ويحتوى على 64 صفحة مصورة، نيويورك.

من 32 صفحة، نيويورك، الولايات المتحدة كما في الاشكال (29)، (30)، (31).



شكل (29): يوضح غلاف كتاب الأطفال All in a day، للكاتبة "سينثيا ريلانت"، والفنان "نيكي ماكور"، عام 2009م، يتكون من 32 صفحة، نيويورك، الولايات المتحدة.

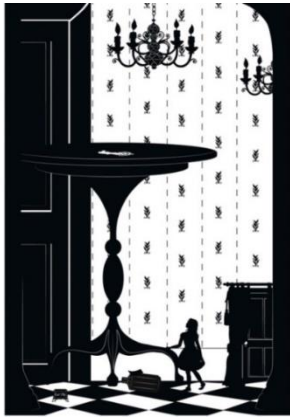


شكل (30): يوضح إحدى صفحات كتاب الأطفال All in a day، للكاتبة "سينثيا ريلانت"، والفنان "نيكي ماكور"، عام 2009م، يتكون من 32 صفحة، نيويورك، الولايات المتحدة.



شكل (31): يوضح إحدى صفحات كتاب الأطفال All in a day، للكاتبة "سينثيا ريلانت"، والفنان "نيكي ماكور"، عام 2009م، يتكون من 32 صفحة، نيويورك، الولايات المتحدة.

كتاب الأطفال Collect Raindrops : يحتوى هذا العمل على 64 صفحة من الصور بالاضافة إلي التنسيق والتخطيط الرائع، والكتاب تم نشره عام 2014م، والفنان "نيكي ماكور" هو مؤلف هذا الكتاب بالاضافة إلي رسومه، والكتاب يوجه بعض الرسائل التي يجب ان نحظى بها فى الحياة، حيث يقول: انتقل، احفظ،



شكل (37): يوضح إحدى صفحات كتاب "اليس فى بلاد العجائب"، للفنانة "لورا بريت" عام 2015م، ورسوم الكتاب بأسلوب الصور الظلية المرسومة بالأبيض والأسود.



شكل (38): يوضح صورة لبعض صفحات كتاب "اليس فى بلاد العجائب"، للفنانة "لورا بريت" عام 2015م، من كتب الأساطير للأطفال، ورسوم الكتاب بأسلوب الصور الظلية المرسومة بالأبيض والأسود.



شكل (39): يوضح صورة لبعض صفحات كتاب "اليس فى بلاد العجائب"، للفنانة "لورا بريت" عام 2015م، من كتب الأساطير للأطفال، ورسوم الكتاب بأسلوب الصور الظلية المرسومة بالأبيض والأسود.

سلسلة عالم المولى نصر الدين The World of Mulla Nasrudin: وهي سلسلة قصص تشمل مجموعة من الحكايات الشعبية الغنية بالصور من جميع أنحاء العالم، والتي كُتبت بواسطة "إدريس شاه" ونُشرت عام 2016م، حيث كانت شخصية "نصر الدين" هي شخصية احمق كبير من الفولكلور الشرقي، وسلسلة القصص هذه مليئة بالحكايات المضحكة، "فنصر الدين" هو اعظم الابطال الشعبيين العرب، فى جميع العالم الإسلامي من المغرب إلي باكستان، ويقال انه كان احمق حيثما عاش، ففى بعض



شكل (35): يوضح إحدى صفحات كتاب الأطفال Collect Raindrops، للفنان "نيكى ماكلور"، عام 2014م، ويحتوى على 64 صفحة مصورة، نيويورك.

الفنانة "لورا بريت" Laura Barrett :

هى فنانة مقيمة فى جنوب شرق لندن، متخصصة فى الرسوم التوضيحية المعقدة والرسوم الزخرفية، ومنذ تخرجها من جامعة الفنون فى لندن عام 2007م، وعملها لاكثر من عشر سنوات فى المجال، عملت "لورا" مع مجموعة متنوعة من العملاء العالميين، لاسيما فى مجال النشر والتغليف والتصميم والرسوم المتحركة والرسوم التوضيحية على نطاق واسع للمنشآت والمعارض.

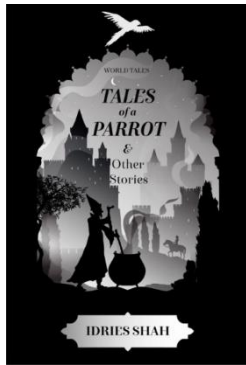
كما نجد ان رسومات "لورا" مستوحاة من الجانب الاكثر قتامة من الحكايات الشعبية والجنيات، إلي جانب فن قطع الورق، وهى تحب العمل بالابيض والاسود، كما طوعت الفنانة رسوماها فى شكل آخر من الكتب وهى "المطويات" مما اعطى تنوعاً وأختلافاً عن بقية الكتب الأخرى.

وقد قامت الفنانة "لورا بريت" بعمل العديد من رسومات الكتب للأطفال والتي سوف نتطرق لها باستفاضة ومنها مايلي :

قصة "أليس فى بلاد العجائب" Alice Adventure in Wonderland: ولقد قامت "لورا" بمعالجة هذه القصة الكلاسيكية عام 2015م، والانغماس فى عالمها لانشاء العديد من الرسوم التوضيحية للكتاب، وطباعة صفحة العنوان، ورؤوس الفصول، وصفحات النهاية. كما فى الاشكال (36)،(37)،(38)،(39).



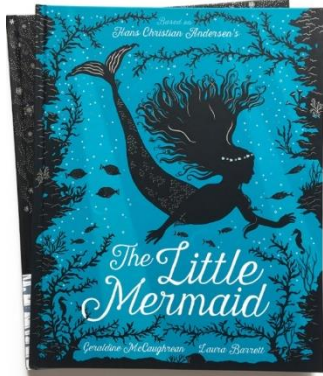
شكل (36): يوضح غلاف كتاب "اليس فى بلاد العجائب"، للفنانة "لورا بريت" عام 2015م، ورسوم الكتاب بأسلوب الصور الظلية المرسومة بالأبيض والأسود.



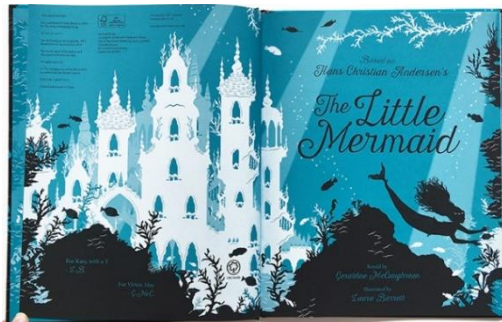
شكل (43): يوضح غلاف لقصة "حكايات الببغاء" Tales of a Parrot التي تنتمي لمجموعة قصص "عالم نصر الدين" من قبل مؤسسة إدريس شاه" عام 2016م، وقامت بعمل تصميمات الأغلفة بأسلوب فن الصور الظلية الفنانة "لورا بريث".

قصة عروس البحر الصغيرة The Little Mermaid :

القصة الأصلية لـ"هانز كريستيان أندرسون" المذهلة عن الحب التي تقع بين البر والبحر، وتعيد سردها الراوية الشهيرة "جيرالدين ماكوغرين" واعادتها للحياة من خلال العمل الفني للفنانة "لورا بريث". وتم نشره عام 2019م، ولقد استخدمت "لورا" اللون الازرق بجانب الابيض والاسود بأسلوب رائع جذاب، كما فى الاشكال التالية.

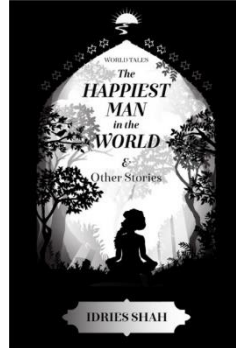


شكل (44): يوضح غلاف قصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالدين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.



شكل (45): يوضح صفحة الغلاف لقصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالدين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.

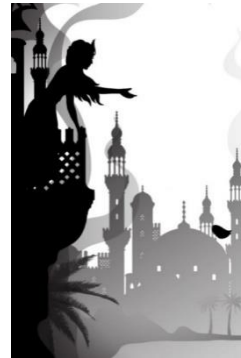
القصص يكون "نصر الدين" مسافراً فقيراً أو متعطلاً، وفى حالات أخرى هو رئيس بلدية أو القاضى أو الوزير أو حتى الملك، ويُعتبر سلسلة كتب "عالم نصر الدين" هو الكتاب الرابع فى مجموعة كتب "إدريس شاه".



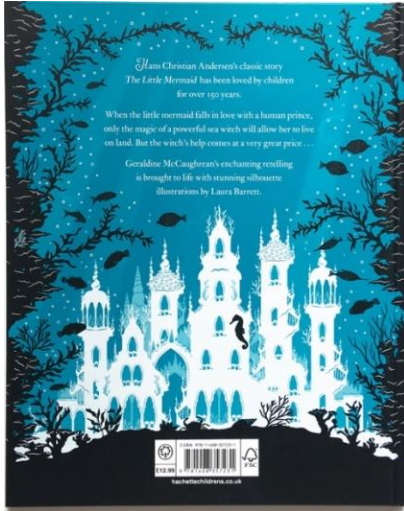
شكل (40): يوضح غلاف لقصة "أسعد رجل فى الحياة" the Happiest man in the world التي تنتمي لمجموعة قصص "عالم نصر الدين" من قبل مؤسسة إدريس شاه" عام 2016م، وقامت بعمل تصميمات الأغلفة بأسلوب فن الصور الظلية الفنانة "لورا بريث".



شكل (41): يوضح غلاف لقصة "الأرض من حيث توقف الوقت" the Land where the time stood still التي تنتمي لمجموعة قصص "عالم نصر الدين" من قبل مؤسسة إدريس شاه" عام 2016م، وقامت بعمل تصميمات الأغلفة بأسلوب فن الصور الظلية الفنانة "لورا بريث".



شكل (42): يوضح غلاف لقصة "طعام الجنة" the Food of paradise التي تنتمي لمجموعة قصص "عالم نصر الدين" من قبل مؤسسة إدريس شاه" عام 2016م، وقامت بعمل تصميمات الأغلفة بأسلوب فن الصور الظلية الفنانة "لورا بريث".



شكل (50): يوضح الغلاف الخلفى لقصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالددين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.



شكل (46): يوضح إحدى الصفحات الداخلية قصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالددين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.



شكل (47): يوضح إحدى الصفحات الداخلية قصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالددين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.



شكل (48): يوضح إحدى الصفحات الداخلية قصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالددين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.



شكل (49):

يوضح إحدى الصفحات الداخلية قصة الأطفال "عروس البحر الصغيرة" The Little Mermaid، للكاتبة "جيرالددين ماكوغرين"، للفنانة "لورا بريث"، عام 2019م.

النتائج:

مما سبق يمكن القول بأنه تكمن أهميه الظلال وأستخداماتها المتمثلة فى الصور الظلية silhouette واثرها على الرسوم التوضيحية فى كتب الأطفال بصفة خاصة من خلال عرض وتحليل مختارات من أهم الرسوم التوضيحية لقصص الأطفال التي تظهر مدى تأثير الرسوم التوضيحية بالرسوم الظلية silhouette. وقد أظهر البحث أن لفن الرسوم الظلية silhouette قيمةً جماليةً فنية يمكن توظيفها في فنون الكتاب، وقد تأثر بها العديد من فناني قصص الأطفال الذين اثروا العديد من القصص العالمية برسومهم الظلية. كما تنوعت الرسوم الظلية silhouette فى الكتب وتنوع تنسيقها layout وتوزيع العناصر فى صفحات الكتاب الواحد، كما ظهرت الكتب نفسها بعدة أشكال وتنوعت فى اخراجها وطرق عرضها، فقد طوعت الرسوم الظلية silhouette داخل الكتب المقدسة، وخصص الأطفال التي اهتم من خلالها الفنانين بتوجيه النصائح والرسائل إلى الأطفال، كما طوعت الرسوم الظلية كذلك فى الألبومات التي تحوى عرضاً تفصيلياً لأشكال الحيوانات. وتكمن اهمية الظلال بانها توحي بشكل عام بالغموض، كما يمكن أن توحي بالخوف والرعب، وقد استخدم الفنانين الرسوم الظلية مع اظهار العديد من الجوانب الخاصة بها سواء الايحاء بالطاقة السلبية أو الايجابية، وقد يرى بعض فناني الصور الظلية ان الظلال تعبر عن ارواح الاشخاص وأن التخلي عنها يمثل التخلي عن الروح وفقدان الشخص لنفسه.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1.د. عيبر محمد مصطفى : المعالجات التشكيلية والتقنية لعروض خيال الظل كأحد الفنون التراثية .
- 2.حسين ناجى : مسرح الدمى ومسرح خيال الظل، مقالة، مجلة الفنون الشعبية، نيسان، 2016.

المراجع الأجنبية:

1. BrettTopping. Paper cutting, American Folklife Center/The Library ofCongress,Washington, D.C.1982 .
- 2.Gregory lefever: Faces in lack and white, article, early American life, june 2009.
- 3.Joy Hanes: The art of silhouettes, New England Antiques Journal, September 2005.
- 4.Lou Taylor,Annebella Pollen and Charlotte Nicklas: Profiles of the Past Silhouettes,Fashion and Image 1760-1960.
- 5.Michael Cowan: The Ambivalence of Ornament:Silhouette Advertisements in Print and Film in EarlyTwentiethCenturyGermany,article, Association of Art Historians 2013.
- 6.Victor I. Stoichita, A Short History of the Shadow: An Interview with Victor I. Stoichita, ISSUE 24 SHADOWS WINTER 2006/07.